

## 21933 - علاقة عن طريق النت

السؤال

أنا طالبة في الكلية ، مشكلتي أنني تعرفت على شاب من طريق النت ( الشات ) . كانت العلاقة في بادئ الأمر علاقة احترام وتبادل معلومات إلى أن انقلبت إلى حب وغرام . والدتي رافضة فكرة الزواج منه ، وتهذبني بإخبار والدي بهذه العلاقة ، وأنا لا أستطيع الصبر عنه وهو كذلك ، إذ أخبرني أنه سوف ينتحر إذا لم يتم الزواج بيننا .

أرجو إرشادي فأنا لا أستطيع الابتعاد عنه ولا أريد الزواج من غيره فهل من حلٌ أرجوكم ؟.

### الإجابة المفصلة

اعلمي – وفقك الله – أنَّ ديننا العظيم قد حذرنا أشد تحذير من إقامة العلاقات بين الجنسين خارج نطاق الزواج، وأوصد الباب بشدة أمام مصيبة برامج التعارف التي ذاعت وانتشرت عبر الصحف والمجلات وشبكة الإنترن特، وما ذلك إلا درءاً للفتنـة، ومنعاً لحوادث العشق والغرام التي تؤول بأصحابها غالباً إلى الفواحش الخطيرة، وانتهاك حرمات الله ، والعياذ بالله . أو تؤدي بهم إلى زيجات فاشلة محفوفة بالشك وفقدان الثقة .

وأنت – وفقك الله – أخطأت بادئ الأمر حين دخلت غرفة المحادثة (الشات) قبل أن تعرفي حكمها الشرعي ، ثم وقعت في خطأ آخر ، حين أقمت علاقة تعارف وصداقة محرمة مع شاب لا يمت لك بصلة .

فاحذري أن تقعـي في خطأ ثالث حين تصرين على إبرام عقد الزواج معه بحجة إخلاصـه لك في الحب وخوفـاً عليه من الانتحار !!!

فالشاب الذي ظل طوال هذه المدة الطويلة يقيم علاقة مع فتاة أجنبية عبر الشات والهاتف ، هو في الواقع شاب يفتقد الوازع الديني والحياء والأدب ، ولا يؤمن على أعراض المسلمين ، كما أنَّ تهديـه بالانتحار هو أحد أمرـين :

أولـهما : إما أن يكون صادقاً في تهديـه ، وهذا يعني ضعـفاً شديـداً في الإيمـان ، إذ إنَّ قتل النفس من أكبر الكبائر نسأل الله العافية .

وثانيـها : أن يكون كاذـباً ، وهذا يعني انتهازـية مقيـة ، وابتـزازـاً سخيفـاً ، تـنمُّ عن أثـانية فـجـة ، وتقـديساً للمصالـح الشخصـية ، ولو قـدر لـك الزواج بهذا الإنسان ، فلن يمضـي كبير وقت إلا وتبـدأ مرحلة الشـكـوك ، وسيـظل فـاقـداً الثـقـة بكـ ، أو الـاطـمـئـنان لـحيـاته معـكـ ، فالـفتـاة التي حـصـلـتـ عليها عـبـرـ المحـادـثـة أو الـهـاتـف وـغـرـفـ الإنـترـنـت ، غـيرـ مـأـمـونـةـ في نـظـرـهـ أـنـ تـسـعـيـ ثـانـيـةـ لـإـقـامـةـ عـلـاقـاتـ مشـابـهـةـ معـ الآخـرـينـ ، هـذـاـ ماـ سيـشـغـلـ تـفـكـيرـهـ ويـثـيرـ قـلـقهـ كـلـ حـينـ .

وأخـيراً : اعـلـمـيـ أنـ هـذـهـ النـصـيـحةـ المـقـدـمـةـ لـكـ إـنـمـاـ دـافـعـهـاـ الحـرـصـ عـلـيـكـ ، إـخـلاـصـ المـشـورـةـ لـكـ ، وـاعـتـضـيـ بـغـيرـكـ مـمـنـ وـقـعـنـ ضـحاـيـاـ الـعـلـاقـاتـ الغـرامـيـةـ فـخـسـرـنـ الـكـرـامـةـ وـالـمـرـوـءـةـ وـالـشـرـفـ ، وـتـخـلـصـيـ حـالـاًـ منـ هـذـاـ الشـابـ وـأـمـثالـهـ ، وـتـوـبـيـ إـلـىـ اللـهـ وـاسـتـغـفـرـيـهـ وـاحـمـدـيـهـ

أن حفظك من الوقوع في الفاحشة مع توافر أسبابها ، واحمدية ثانية أن أوجد العقبات في طريق هذا الزواج من رفض الأهل ، وابدئي  
- حرسك الله - حياة جديدة ملأى بالطهر والعفة ، والندم والاستغفار، والبعد عن أسباب الفتنة والفواحش ، وأكثري من العمل الصالح  
وقراءة القرآن ، ومجالسة الصالحات ، ومع الوقت ستذوب علاقتك بذاك الإنسان ؛ لأنها قائمة على العواطف غير المنضبطة بضوابط  
الشرع ، أو زمام العقل الرشيد ، واحذر أن يستخفك الشيطان ، ويصور لك استحالة النسيان أو قطع العلاقة للأبد ، فما ذلك إلا  
وساوس كيدية ، ومحاولات إبليسية لـ يقائك في جحيم العشق والغرام ، ومن ثم صرفك عن معالي الأمور من صدق العبودية لله ،  
ودوام العمل في مرضاته سبحانه ، هذا وسائل الله أن يجعل لك من همك فرجاً ، ومن ضيقك مخرجاً